Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله ، إني قد أسلمت ، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي ، فمرني بما شئت . فقال له رسول الله ﷺ : « إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنا إن استطعت ، فان الحرب خدعة » . فخرج نعيم حتى أتى بني قريظة ، وكان صديقاً لهم ، فقال لهم ما معناه : إن الصِلات والودّ بيننا يفرض علي أن أنصحكم . فقريش وغطفان جاؤوا المدينة من بلاد أخرى ، وهم يحاولون انتهاز فرصة ما ، ويبغون الغنيمة ، فإن لم يستطيعوا الظفر بها عادوا إلى بلادهم ، وتركوكم مع الرجل في بلدكم ، ولا طاقة لكم به . فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا رهائن من أشرافهم ، يكونون لكم ضماناً ليقاتلوا معكم ولا يتخلوا عنكم . فأعجبهم ذلك وقرروا العمل بنصيحته .

ثم جاء إلى قريش ، وبعدها غطفان فقال لهم ما معناه : إن يهود أرسلوا إلى محمد وقالوا له : إنا ندمنا على ما فعلناه ، فهل يرضيك عنا أن نأخذ من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم ، نسلمهم لك ، فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقي منهم ، فأرسل إليهم بموافقته . فإن بعث اليهود يطلبون رهناً من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلاً واحداً[1] .

ثم إن أبا سفيان وقادة غطفان ، أرسلوا في ليلة سبت من شوال ، عكرمة بن أبي جهل على رأس جماعة من قريش وغطفان إلى بني قريظة فقال لهم : « إنا لسنا بدار مقام ، قد هلك الخفّ والحافر ، فاغدوا للقتال حتى نناجز محمداً ونفرغ مما بيننا وبينه[2] . فكان جوابهم أن اليوم يوم سبت لا نعمل فيه ، ثم إننا لا نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهناً من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا ، فإننا نخاف إذا اشتد عليكم البلاء أن تتركونا مع محمد ولا طاقة لنا به » .

---

(١) ابن هشام : السيرة ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ وما بعدها .
(٢) الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٧٩ .